

Distr.: General
23 July 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الجمعية العامة
الدورة الثانية والستون
البند ٦٤ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*
المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٧
البند ١٤ (ب) من جدول الأعمال
التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك
المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم والشباب
والمسنين والمعوقين والأسرة
المسائل الاجتماعية ومسائل حقوق الإنسان:
التنمية الاجتماعية

الغايات والأهداف المتعلقة برصد تقدم الشباب في سياق

الاقتصاد العالمي

تقرير الأمين العام

إضافة

موجز

يقدم هذا التقرير بوصفه إضافة لتقرير الأمين العام عن متابعة برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده (A/62/61-E/2007/7)، وذلك وفقاً للقرار ٢/٤٥ للجنة التنمية الاجتماعية. ويتناول التقرير بإسهاب الغايات والأهداف المتعلقة برصد تقدم الشباب في مجالات العولمة، والفقر والجوع، والتعليم، والعمالة، ويتناول بالمناقشة أسس انتقاء الغايات والأهداف المقترحة.



أولا - مقدمة

١ - طلبت لجنة التنمية الاجتماعية إلى الأمين العام، في قرارها ٢/٤٥، أن يحدد، بالتشاور مع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة، غايات وأهدافا بخصوص المجموعة المعنونة "الشباب والاقتصاد العالمي" من برنامج العمل العالمي للشباب، وأن يقدم تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والستين، بوصفه إضافة لتقرير الأمين العام عن متابعة برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده.

٢ - وتيسيراً لإعداد هذا التقرير، عقدت شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، في ٣٠ و ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٧ في نيويورك، اجتماعاً لفريق من الخبراء مشترك بين الوكالات بشأن موضوع الغايات والأهداف المتعلقة برصد تقدم الشباب في سياق الاقتصاد العالمي، ضم معاً خبراء من شتى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الأكاديمي إلى جانب ممثلين من منظمات الشباب.

٣ - ويستند هذا التقرير إلى النتائج التي خلص إليها اجتماع فريق الخبراء المشترك بين الوكالات. وهو يتناول المجالات ذات الأولوية المشمولة في المجموعة المعنونة "الشباب والاقتصاد العالمي" من برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده، وهي العوزة، والفقر والجوع، والتعليم، والعمالة، ويقترح بعض الغايات والأهداف المحددة لرصد التقدم المحرز في هذه المجالات ويتضمن الجزء الختامي من التقرير التوصيات المتعلقة بالسياسات.

ثانياً - رصد تقدم الشباب في سياق الاقتصاد العالمي

ألف - الحاجة إلى تحديد غايات وأهداف بشأن الشباب

٤ - تلقى جدول أعمال تنمية الشباب دفعة قوية باعتماد برنامج العمل العالمي للشباب في عام ١٩٩٥. ويمثل برنامج العمل العالمي للشباب مبادرة لم يسبق لها مثيل من جانب المجتمع الدولي للاعتراف بقيمة الشاب بوصفه مورداً إنسانياً رئيسياً وعنصراً أساسياً من عناصر التغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، ولإبراز الحاجة إلى التصدي للعقبات التي تعرقل تنميته. وهو يوفر إطاراً للسياسات ومبادئ توجيهية عملية للأنشطة الوطنية والدولية الرامية إلى تحسين حياة الشباب في العالم أجمع. وقد أضفت بعض المبادرات الإقليمية المتخذة مؤخراً، مثل ميثاق الشباب الأفريقي وميثاق الشباب الأوروبي والاتفاقية الأيبيرية - الأمريكية لحقوق الشباب، مزيداً من النشاط على جدول أعمال تنمية الشباب.

بيد أنه في حين أن برنامج العمل العالمي للشباب وهذه المبادرات الإقليمية تسهم إسهاما مهما في توجيه عملية صوغ وتنفيذ السياسات الوطنية المتعلقة بالشباب، فإنها لا توفر مبادئ توجيهية لتقييم التقدم المحرز صوب الغايات العامة المحددة في تلك الوثائق. ووجود مؤشرات مرجعية فعلية في شكل غايات معينة وأهداف محددة زمنيا يمكن أن ييسر عملية تشكيل وتوضيح جدول أعمال تنمية الشباب على كل من الصعيدين الوطني والدولي، وأن يوفر فرصا أفضل لتقييم التقدم المحرز على الصعيد الوطني.

٥ - وتمثل الغايات والأهداف المعروضة في إطار الأهداف الإنمائية للألفية منطلقا جيدا للبدء في تحديد الغايات والأهداف المتعلقة بتنمية الشباب. بيد أن المسائل التي تتناولها الأهداف الإنمائية للألفية تتعلق بمجموع السكان، بمن فيهم الشباب، ولا تركز تحديدا على كثير من المسائل التي تؤثر تأثيرا مباشرا على تنمية الشباب. ولا جدال في أن الشباب، بوصفه جزءا من عموم السكان، يستفيد من التحسينات التي تتم على نطاق المجتمع بأسره في سياق الأهداف الإنمائية للألفية. بيد أن الشباب يمثل فئة اجتماعية - ديمغرافية محددة تواجه تحديات خاصة بها، وتكون أحيانا متفردة بها. والإقدام على تناول مجموعة من المسائل الشديدة الحدة المشمولة في جدول أعمال تنمية الشباب وتقييم نتائج المبادرات المتخذة على صعيد السياسات يمثل فرصة سانحة لتحسين عملية تقرير السياسات، على نحو يجعلها أكثر ملاءمة وفعالية. واعتنام هذه الفرصة يقتضي بذل جهد متضافر لصوغ رؤية بشأن تنمية الشباب، تشمل تحديد غايات محددة وأهداف قابلة للقياس.

باء - صوغ الغايات والأهداف المناسبة: الافتراضات الأساسية

٦ - يتمثل أول التحديات الماثلة في هذا الصدد في تحديد غايات وأهداف تتسم بأنها تطلعية ولكنها في الوقت نفسه غايات وأهداف واقعية. وتنبع الغايات والأهداف المقترحة في هذا التقرير من التزامات تعهدت بها الحكومات، ولكنها مصوغة بأسلوب يجعل قياسها أمرا ممكنا. وتُنتقى هذه الغايات والأهداف على ضوء مدى توافر البيانات التي يمكن الاعتماد على دقتها لتوثيق التقدم المحرز. ومن المؤسف أن ندرة المعلومات الخاصة بالشباب والبيانات المصنفة حسب السن تمثل عقبة كأداء في هذا الصدد. وبالنسبة لبعض المجالات ذات الأولوية المشمولة في برنامج العمل العالمي للشباب، مثل العولمة، يصعب تحديد مؤشرات قابلة للقياس الكمي وللمقارنة لاستعمالها في تحديد الغايات والأهداف، في حين أنه بالنسبة لمجالات أخرى من هذه المجالات، مثل الجوع والفقر، حيث تُجمع البيانات المتعلقة بها تقليديا على مستوى الأسرة المعيشية، يُفتقر عادة إلى البيانات التي تخص الشباب تحديدا. ويضاف إلى ذلك أن البيانات قد لا تكون موجودة بالنسبة لفئات فرعية من الشباب وفي المناطق والمجالات التي

تجابه فيها تنمية الشباب أضخم التحديات، مثل الشباب المعوقين، والشباب في المناطق الريفية، والشباب في مناطق الصراع أو المناطق الخارجة من الصراع.

٧ - وبالنظر إلى تباين تأثير العولمة على الشباب على مستوى العالم، هناك تحد رئيسي آخر هو إمكانية تحديد أهداف موحدة ومحددة وواقعية تصلح للتطبيق على جميع المناطق بناء على الحالة الراهنة للشباب. وما يوجد فيما بين البلدان من تباينات سيقتضي من فرادى البلدان أن يحدد كل منها حسب سياقه غايات وأهدافا وسيطة مناسبة، تستوعب الوضع القائم على صعيد الواقع.

٨ - ولدى تحديد الغايات والأهداف المقترحة أدناه والتي تخص الشباب، بُذل جهد كبير لاستشراف ما هو أبعد من الغايات والأهداف الحالية، مع الحفاظ في الوقت نفسه على الاتساق معها. ومن ذلك على سبيل المثال أنه، في بعض الحالات، تم تكييف الغايات والأهداف المشمولة في الأهداف الإنمائية للألفية لتعكس الحاجة إلى اتخاذ إجراءات محددة تستهدف الشباب في هذه المجالات.

٩ - ويمتد الإطار الزمني الذي اختير لتحقيق الغايات والأهداف المقترحة من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥. وقد اختير هذان الموعدان للبدء والانتهاؤ لأتهما من ناحية يمثلان نقطتي السنوات العشر والسنوات العشرين منذ اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب. كما أتهما من ناحية أخرى متسقان مع ما تم من إعادة تأكيد الالتزامات الإنمائية في مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ ومع الموعد المستهدف لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

جيم - الغايات والأهداف المقترحة

١٠ - يوجز الجدول الوارد أدناه الغايات والأهداف المقترحة لرصد تقدم الشباب في سياق الاقتصاد العالمي. ويتناول الفرع التالي على وجه التفصيل كلا من الغايات والأهداف المقترحة في إطار المجالات الأربعة ذات الأولوية، وهي العولمة، والفقر والجوع، والتعليم، والعمالة. ويتضمن تقرير الأمين العام عن متابعة برنامج العمل العالمي للشباب (A/62/61-E/2007/7) تحليلا تفصيليا للتقدم المحرز وللقهود التي تجابه الشباب في كل مجال من هذه المجالات.

١١ - وعلى الرغم من أن الغايات والأهداف المحددة في هذا التقرير تتعلق بالمجالات ذات الأولوية المشمولة في المجموعة المعنونة "الشباب والاقتصاد العالمي"، فإنه ينبغي التأكيد على أن المجالات ذات الأولوية المشمولة في هذه المجموعة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجالات المدرجة في المجموعات الأخرى. كذلك فإن بعض المجالات، مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات،

والصحة، وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والبيئة، وإساءة استعمال المخدرات، والصراع المسلح، تؤثر كلها على حالة الشباب في الاقتصاد العالمي. بيد أن هذه المجالات تنتمي إلى مجموعات أخرى من المجموعات المشمولة في برنامج العمل العالمي للشباب.

العولمة

١٢ - يوجد الشباب في عالم اليوم السريع التغير في وضع يتيح له أكثر من أي وقت مضى أن يشارك في حقل التنمية العالمية وأن يستفيد منها. بيد أن الشباب يجابه أيضا تحديات جديدة ومعقدة في خضم الاقتصادات العالمية الآخذة في التطور. وبغية استيعاب التأثيرات المحتملة الإيجابية والسلبية للعولمة على الشباب، هناك غايتان مقترحتان لهذا المجال ذي الأولوية. فالغاية الأولى تتناول الحاجة إلى تعزيز فرص مشاركة الشباب في الاقتصاد العالمي، بينما تتناول الغاية الثانية ضرورة التقليل إلى أدنى حد ممكن من التأثير السلبي للعولمة على الشباب.

١٣ - وقد ازدادت بتقدم العولمة فرص التبادل الثقافي وغيرها من الفرص التعليمية المتاحة عبر الحدود. وتوفر هذه الفرص للشباب سبلا لاكتساب مهارات رائجة عالميا وللإطلاع على مختلف الثقافات. وعلى الرغم من أن العولمة قد يسّرت حركة السلع ورؤوس الأموال عبر الحدود الوطنية، فإن من المؤسف أن فرص استفادة البشر، وخصوصا الشباب، من هذا الحراك الدولي لا تزال مقيدة. وما لم تتوافر فرص كافية للتنقل عبر الحدود، يرجح أن يظل الشباب مستبعدين من المشاركة في أنشطة التبادل التعليمي والثقافي على الصعيد الدولي، التي يمكن أن تعزز قاعدتهم المعرفية وأن تيسر صلاحيتهم لنيل فرص العمالة. ومن ثم فإن الهدف ١-١ يقر بأن الفرص التعليمية والتبادلات الثقافية عبر الحدود مهمة في تعزيز التنمية الشخصية للشباب وفي تحسين مساهماتهم في التنمية الوطنية لبلدانهم.

الجدول

الغايات والأهداف المقترحة لرصد تقدم الشباب في سياق الاقتصاد العالمي

الغايات	الأهداف
العملة ١:	
الغاية ١: تعزيز الفرص المتاحة للشباب للمشاركة في الاقتصاد العالمي	الهدف ١-١: بحلول عام ٢٠١٥، صوغ وتنفيذ سياسات وبرامج ترمي إلى زيادة عدد الفرص التعليمية والتبادلات الثقافية عبر الحدود فيما بين الشباب
	الهدف ٢-١: بحلول عام ٢٠١٥، زيادة عدد الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالاعتراف بالمؤهلات التعليمية، بما فيها المهنية، بناء على الاتفاقات الدولية القائمة
	الهدف ٣-١: بحلول عام ٢٠١٥، كفالة أن تتوافر لجميع الشباب، بمن فيهم الأشد ضعفا وتهميشا، إمكانية اكتساب الهوية القانونية
	الهدف ١-٢: فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، تقليل نسبة الشباب المفتقرين إلى الحماية بمقدار النصف
الغاية ٢: تقليل التأثير السلبي للعملة على الشباب إلى أدنى حد ممكن	الهدف ٢-٢: فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، تحقيق زيادة بنسبة ٥٠ في المائة في التغطية ببرامج الإدماج الاجتماعي الموجهة إلى الشباب المهّش، وبخاصة المهاجرون الشباب
الفقر والجوع:	
الغاية ٣: القضاء على الفقر المدقع بالنسبة للشابات والشباب	الهدف ١-٣: فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، تنصيف نسبة الأسر المعيشية التي يرأسها شباب وتعيش في فقر مدقع، مع كفالة ألا تعاني الأسر التي ترأسها شابات من الفقر على نحو غير متناسب
	الهدف ٢-٣: فيما بين عام ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، تنصيف نسبة الشابات والشبان الذين لا تتوافر لهم المياه والمرافق الصحية والطاقة الكهربائية والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية
	الهدف ٣-٣: كفالة إشراك الشابات والشبان، عن طريق منظمات الشباب، في صوغ وتنفيذ ورصد وتقييم الاستراتيجيات الوطنية للتنمية و/أو الحد من الفقر
	الهدف ٤-٣: فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، تنصيف نسبة الشباب المفتقرين إلى المأوى أو المسكن اللائق
الغاية ٤: كفالة التوافر العادل للأغذية المأمونة والمغذية لجميع الشابات والشبان	الهدف ٣-٥: فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، تحقيق زيادة قدرها ٥٠ في المائة في نسبة الشابات والشبان الذين تتوافر لهم فرص الحصول على خدمات التمويل المتناهي الصغر أو غيرها من الخدمات المالية
	الهدف ١-٤: فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، تنصيف نسبة الشابات والشبان الذين يعانون من الجوع
	الهدف ٢-٤: فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، تنصيف نسبة الشابات والشبان الذين لا تتوافر لهم سبل مضمونة للحصول على الغذاء المأمون والمغذي
	الهدف ٣-٤: كفالة فرص الحصول المتكافئ على المعونة الغذائية حال لزومها للشابات والشبان في حالات الأزمات
الغاية ٤-٤: صوغ وتنفيذ سياسات ترمي إلى توفير المعلومات عن التغذية وأساليب المعيشة الصحية	الهدف ٤-٤: بحلول عام ٢٠١٥، صوغ وتنفيذ سياسات ترمي إلى توفير المعلومات
	عن التغذية وأساليب المعيشة الصحية

الغايات	الأهداف
التعليم:	
الغاية ٥: تعزيز فرص الحصول على التعليم الجيد وكفالة أن يكون تعليم الشباب بنوعيه الرسمي وغير الرسمي داعمًا لاستمرار عملية التعلم وتنمية المهارات مدى الحياة	المهدف ١-٥: تحقيق تعميم إمكانية الحصول على التعليم الأساسي الجيد وكفالة المساواة بين الجنسين في التعليم بحلول عام ٢٠١٥
	المهدف ٢-٥: فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، تحقيق زيادة قدرها ٥٠ في المائة في نسبة الطلاب الذين يتمون مرحلة التعليم الثانوي
	المهدف ٣-٥: بحلول عام ٢٠١٥، صوغ وتنفيذ سياسات ترمي إلى تشجيع الانتقال إلى مراحل التعليم الجيد التالية للمرحلة الثانوية، بما في ذلك التعليم المهني والبرامج غير الرسمية وغيرها من فرص بناء القدرات
	المهدف ٤-٥: كفالة توافر فرص التعليم المهني والتقني والتدريب على المهارات لجميع الشباب بحلول عام ٢٠١٥
	المهدف ٥-٥: بحلول عام ٢٠١٥، صوغ وتنفيذ نظم وطنية لضمان الجودة في التعليم بناء على معايير وأدوات متفق عليها دولياً
	المهدف ٦-٥: بحلول عام ٢٠١٥، تحقيق زيادة بمقدار الثلثين في نسبة الشباب والشبان الذين لديهم القدرة على استخدام الحواسيب والإنترنت بوصفهما أداة للتعلم واكتساب المعرفة
العمالة:	
الغاية ٦: زيادة فرص العمل الكريم والمنتج المتاحة للشباب والشبان	المهدف ١-٦: فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، تصنيف نسبة الشباب غير المندرجين في إطار التعليم ولا في إطار العمالة
	المهدف ٢-٦: فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥، تصنيف نسبة الشباب العاملين في وظائف ذات وضع ضعيف
	المهدف ٣-٦: بحلول عام ٢٠١٥، تضيق الفجوة بين معدلات بطالة الشباب ومعدلات بطالة الكبار
الغاية ٧: القيام، بالتعاون مع الأطراف المعنية ذات الصلة، بصوغ وتنفيذ استراتيجيات وطنية لتوفير العمل الكريم والمنتج للشباب والشبان	المهدف ١-٧: بحلول عام ٢٠١٥، صوغ وتنفيذ سياسات وتشريعات وطنية بشأن العمالة تشتمل على عناصر تستهدف الاهتمام باحتياجات الفئات الضعيفة المحددة من الشباب
	المهدف ٢-٧: بحلول عام ٢٠١٥، صوغ وتنفيذ سياسات وطنية ترمي إلى تعزيز عملية الانتقال بين طور التعليم وطور العمالة الكريمة والمنتجة
	المهدف ٣-٧: بحلول عام ٢٠١٥، صوغ وتنفيذ سياسات وطنية ترمي إلى كفالة توافر المعلومات والمعارف والخدمات المالية للشباب المحتمل أن يشتغلوا بالأعمال الحرة

١٤ - ويرمي المهدف ١-٢ إلى زيادة عدد الاتفاقات الدولية المتعلقة بالاعتراف بالمؤهلات التعليمية، بما فيها مؤهلات التعليم المهني. وتوجد حالياً في إطار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ست اتفاقيات إقليمية بشأن الاعتراف بالمؤهلات (لأفريقيا، والدول العربية، وآسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إلى جانب اتفاقيتين أوروبيتين) واتفاقية أقاليمية واحدة (اتفاقية البحر الأبيض المتوسط). وتهدف اتفاقيات اليونسكو إلى التشجيع على الاعتراف بالمؤهلات الأكاديمية للأغراض الأكاديمية، مثل مواصلة الدراسة في مؤسسة مختلفة. بيد أن هذه الاتفاقيات لها دورها أيضاً في كفالة

الاعتراف بالشهادات الدراسية للأغراض المهنية^(١). ومن ثم فإنها تقلل العقوبات التي تصادف الشباب لدى التماسهم فرص العمل في بلدان غير التي حصلوا فيها على تعليمهم.

١٥ - والمشاركة في الاقتصاد العالمي مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتمتع بهوية قانونية، وهذا هو ما جعل الهدف ٣-١ يدعو إلى أن تتوافر لجميع الشباب، بمن فيهم الأشد ضعفا وهميشا، إمكانية اكتساب الهوية القانونية، بحلول عام ٢٠١٥. وتحديد الهوية القانونية لا يوثق فحسب جنسية الشخص، بل هو ضروري أيضا للحصول على التعليم وفرص العمالة والرعاية الصحية والخدمات المالية والضمان الاجتماعي. وتتوقف إمكانية التنقل لأغراض الدراسة أو العمل على مدى تمكن الشباب من الحصول على التأشيرات ومن السفر إلى الخارج. وبدون الهوية القانونية، يضطر الشباب إلى التماس الطرق السرية وغير القانونية للهجرة. بيد أن توافر فرصة اكتساب الهوية القانونية يتجاوز في أهميته مجرد تيسير المشاركة في الاقتصاد العالمي. فالشباب الذي لا توجد له شهادة ميلاد أو وثيقة أخرى تحدد هويته يعد رسميا "غير موجود". ومن ثم فإنه يكون معرضا غاية التعرض لأخطار الاستغلال والإيذاء، ولا يكون له وجود مرئي في الإحصاءات الرسمية. وأن يكون الشخص مسجلا، ومن ثم معترفا رسميا بوجوده وهويته، حق أساسي من حقوق الإنسان، وفقا لما نصت عليه اتفاقية حقوق الطفل. وعلى الرغم من كثرة عدد البلدان التي توجد لديها نظم وطنية للتسجيل، فإن الفئات المهمشة كثيرا ما تكون متروكة خارج هذه النظم. وتفيد أحدث تقديرات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بأن نسبة تبلغ في المتوسط ٥٥ في المائة من المواليد في العالم النامي (باستثناء الصين) كل سنة تظل غير مسجلة^(٢).

١٦ - وإحدى الوسائل الحاسمة لتقليل التأثير السلبي للعولمة على الشباب إلى أدنى حد ممكن هي كفالة أن تتوافر لهم إمكانية الحصول على الحماية الاجتماعية الكافية. وهناك مجموعة متنوعة من أدوات الحماية الاجتماعية، مثل نظم التأمين ضد البطالة وتدعيم الدخل والمعاشات التقاعدية والرعاية الصحية، التي تقلل من مصادر انعدام الضمانات المرتبطة بالعولمة وتعوض من يتعرضون للخسارة من جراء التحولات المرتبطة بالعولمة في مجال الإنتاج. وتشكل برامج الحماية الاجتماعية/الضمان الاجتماعي التي تستهدف المساعدة على تقليل النتائج السلبية للعولمة وتوزيع فوائدها فيما بين البلدان على نحو أكثر عدالة جزءا جوهريا من أي استراتيجية تهدف إلى الحد من الفقر. والحق في الضمان الاجتماعي حق مكفول في

(١) انظر: www.unesco.org؛ تمت زيارة الموقع في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧.

(٢) منظمة الأمم المتحدة للطفولة (٢٠٠٦)، حالة الأطفال في العالم، ٢٠٠٦: مستبعدون وغير مرئيين (رقم المبيع: E.06.XX.1).

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي اتفاقية حقوق الطفل. بيد أن نظم الحماية الاجتماعية ومؤسساتها في معظم البلدان النامية تعاني من الضعف ونقص الموارد. وحتى في البلدان الصناعية، التي عادة ما تغطي فيها الحماية الاجتماعية نطاقا أكبر من السكان، فإن هذه التغطية أبعد ما تكون عن الشمول. وكثيرا ما تكون الاقتصادات غير الرسمية والريفية، والنساء، والفئات المهمشة الأخرى، خارج نطاق هذه التغطية^(٣). وإدراكا للصعوبات التي تكتنف توسيع نطاق نظم الحماية الاجتماعية في إطار زمني ضيق، يرمي الهدف ٢-١ إلى تصنيف نسبة الشباب المفترقين إلى الحماية الاجتماعية بحلول عام ٢٠١٥. أما الهدف النهائي فهو تحقيق التغطية الشاملة.

١٧ - وقد أدت العولمة إلى تزايد ما تعانيه فئات الشباب المهمشة من الإقصاء والحرمان. وبسبب الوضع الذي يوجد عليه هؤلاء الشباب أو الأماكن التي يقيمون فيها، تتضاءل احتمالات حصولهم على التعليم الجيد وفرص العمل الكريم وفرص الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وبحثا عن فرص أفضل مما يجدونه في بلدانهم، يعتمد كثير منهم إلى الهجرة، فيجدون أن حالتهم في مقرهم الجديد تكاد لا تختلف عما كانت عليه وهم في بلدانهم. وفئة الشباب المهاجرين ذوى المهارات المنخفضة توجد في وضع ضعيف بصفة خاصة. فضلا عن أنهم في كثير من الحالات يفتقرون إلى المهارات اللازمة للحصول على عمل كريم، فإن وضعهم الاقتصادي والقانوني المقلقل يعرضهم لخطر الاستغلال. ويضاف إلى ذلك أن الذين يكونون منهم قد خلفوا وراءهم أسرهم وأصدقائهم كثيرا ما يفتقرون إلى المساندة الاجتماعية. وبغية تفادي ما يتعرض له هؤلاء الشباب من خيبة الأمل، وتوفير الحماية لهم، وتمكينهم من المساهمة على نحو إيجابي في البلدان المستضيفة لهم، يلزم اتخاذ طائفة متنوعة من تدابير الإدماج الاجتماعي. وعلى الرغم من وجود برامج من هذا القبيل، فإن كثيرا ما يظل خارج نطاقها من يصعب الوصول إليهم. وغالبا ما يكون الشباب المهاجرون، على وجه الخصوص، غير مرئيين لدى الجهات المقدمة للخدمات الاجتماعية، وغير معترف بهم في إطار برامج الشباب الوطنية في البلدان المضيفة. ومن ثم فإن الهدف ٢-٢ يرمي إلى زيادة التغطية ببرامج الإدماج الاجتماعي الموجهة إلى الشباب المهمش، وبخاصة المهاجرون الشباب.

(٣) انظر: اللجنة العالمية المعنية بالبعد الاجتماعي للعولمة، عولمة منصفة: تهيئة الفرص للجميع (جنيف، منظمة العمل الدولية، ٢٠٠٤).

الفقر والجوع

١٨ - إن الفقر، بأبعاده المختلفة، يحد من قدرة الشباب على الانتقال بنجاح إلى مرحلة الرشد. وتفيد بعض التقديرات الحديثة بأن أكثر من ٢٠٠ مليون من الشباب يعيشون على أقل من دولار واحد يوميا وأن ٥١٥ مليون منهم يعيشون على أقل من دولارين يوميا. وعلى الرغم من هذه الضخامة لأعداد الشباب الذين يعيشون في فقر، لم يجر من البحوث إلا القليل بشأن خصائص الفقر في حالة الشباب وبشأن دخولهم إلى حلقة الفقر وخروجهم منها. وكما يؤكد تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥، فإن الشباب الذين يعيشون في فقر لن ينالوا ما يستحقونه من اهتمام في الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر ما لم يكن وضعهم معترفا به رسميا وما لم يستشاروا بشأن ما يخصهم وما لم تتوافر البيانات عن طبيعة ونطاق ما يعانونه من مواطن الضعف والخطر^(٤). وهناك عدة عقبات تواجه الشباب فيما يتعلق بالعمل والترتيبات المعيشية والعلاقات الشخصية يمكن أن تجعلهم معرضين للفقر. والإقرار بأن الشباب الذين يعيشون في فقر يواجهون عقبات فريدة لا تواجه غيرهم يعني أن استراتيجيات الحد من الفقر في حالة الشباب تحتاج إلى اتباع نهج مختلفة عما في حالة الكبار. وبغية كفالة أن تستهدف الاستراتيجيات الرامية إلى مكافحة الفقر العدد الضخم من الشباب الذين يعيشون في فقر وأن تركز على الاحتياجات الخاصة لهم، تدعو الغاية ٣ إلى القضاء على الفقر المدقع بالنسبة للشباب والشبان، وفقا للهدف المتعلق بالفقر والجوع من الأهداف الإنمائية للألفية.

١٩ - ويرمي الهدف ٣-١ إلى أن يتم فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥ تصنيف نسبة الأسر المعيشية التي يرأسها شباب وتعيش في فقر مدقع، مع كفالة ألا تعاني الأسر التي ترأسها شابات من الفقر على نحو غير متناسب. ويركز هذا الهدف على الأسر المعيشية التي يرأسها شباب، وليس على جميع الشباب، لأن قياس الفقر يتم على مستوى الأسرة المعيشية ولأنه لا توجد حاليا بيانات قطرية موثوقة بشأن الفقر على مستوى الشباب. بيد أنه يؤمل أن يؤدي هذا الهدف إلى التشجيع على إجراء المزيد من البحوث الكمية والنوعية بشأن الفقر بين الشباب. والأسرة المعيشية التي يرأسها شابة تواجه صعوبة مزدوجة بسبب سن رئيسيتها ونوع جنسها. ومن ثم فإن الاستراتيجيات الرامية إلى الحد من الفقر الذي يصيب الشباب يجب أن تولي اهتماما خاصا لما تصادفه الشابات من احتياجات وتحديات محددة.

(٤) انظر: تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.05.IV.6).

٢٠ - والفقر ظاهرة متعددة الأوجه؛ ولا يتحدد حجمه ولا نطاقه بمستوى الدخل وحده، بل أيضا وبقدر مهم بمدى إمكانية الحصول على الخدمات. ومن ثم فإنه حالة تتسم بشدة الحرمان من الاحتياجات الإنسانية الأساسية، بما فيها الغذاء ومياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية والصحة والتعليم والمعلومات. ولذا يرمي الهدف ٣-٢ إلى أن يتم فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥ تنصيف نسبة الشباب والشبان الذين لا تتوافر لهم المياه والمرافق الصحية والطاقة الكهربائية والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية. والتفاوتات الجنسانية والجغرافية في إمكانية الحصول على هذه الخدمات متفشية على نطاق واسع. ومن ثم يجب أن يولي اهتمام خاص لتحسين هذه إمكانية بالنسبة للشباب، والشباب الذين يعيشون في المناطق الريفية، والذين يعيشون في الأحياء الفقيرة. ويغلب أيضا أن يكون الشباب المعوقون وشباب الشعوب الأصلية على درجة من الحرمان بصفة خاصة من إمكانية الحصول على هذه الخدمات.

٢١ - ولا تولي بلدان كثيرة لأسباب شتى أولوية بالدرجة الكافية لاحتياجات الشباب. وعلى الرغم من أن عددا متزايدا من البلدان بدأ يدرج بشكل ما الإشارة إلى الشباب في استراتيجياته الإنمائية الوطنية أو في ورقات استراتيجية الحد من الفقر، فإن المبادرات المقترحة في ذلك السياق كثيرا ما تكون جزئية ومن ثم محدودة من حيث حجمها ونطاقها وتأثيرها المحتمل. ويُغفل في حالات كثيرة ذكر الشباب بوصفه فئة من الفئات الرئيسية تعاني من الفقر أو الحرمان أو الإقصاء، وإن ذكر فإن هذا يغلب أن يكون أساسا في سياق التعليم والعمالة. وعلى الرغم من أن هذين المجالين هما من المجالات الرئيسية التي تؤثر على رفاه الشباب وفُرصه المقبلة، فإن التصدي للفقر الذي يعانيه الشباب يقتضي اتباع نهج أكثر شمولاً. ونادرا ما تتضمن خطط العمل الحكومية ربط الاستراتيجيات التي تركز على الشباب بأهداف محددة أو بنود معينة من بنود الإنفاق في الميزانية. وأحد الأسباب الرئيسية لهذا النقص في التركيز على الشباب وللنهج المتسرة لمعالجة فقر الشباب هو في كثير من الحالات انعدام التشاور مع المنظمات التي يقودها الشباب في صوغ الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية. وهذا رغم أن الشباب، بما يتفرد به من منظورات وخبرات، يمكن أن يقدم مساهمات مهمة لعملية رسم السياسات المتعلقة بالشباب والاستراتيجيات الرامية إلى تنمية، في كل من البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو. وللشباب أيضا دور ينبغي أن يؤديه في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية في مجال زيادة وعي الجمهور بها وتفهمه لها، خصوصا فيما بين الأقران. ولذا يرمي الهدف ٣-٣ إلى كفالة إشراك الشباب والشبان، عن طريق منظمات الشباب، في صوغ وتنفيذ ورصد وتقييم الاستراتيجيات الوطنية للتنمية و/أو للحد من الفقر.

٢٢ - وكثير من الشباب في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية يعيشون بدون مأوى أو سكن لائق. وانعدام المأوى لدى الشباب غالبا ما يعكس فقر الأسرة المعيشية، ولكنه يمكن أن يكون ناجما أيضا عن المشاكل الأسرية، بما في ذلك الإيذاء البدني والجنسي، أو إدمان فرد من أفراد الأسرة، أو الإهمال من جانب الأبوين. وبعض الشباب يصبحون عديمي المأوى من جراء أزمات مالية في أسرهم. وهناك بعض آخر منهم أكبر سنا من أن يوضعوا في ترتيبات مؤسسية مثل ترتيبات كفالة الأطفال ولا يتلقون أي دعم بشأن سكنهم أو دخلهم. والشباب الذين يعيشون في الشوارع تكاد لا تتوفر لهم أي وسائل قانونية لاكتساب ما يكفي من الدخل لتلبية احتياجاتهم الأساسية ويتعرضون لأشكال العنف المختلفة، بما فيها الاستغلال الجنسي. وهذا يعرضهم بدرجة أكبر لخطر الإيذاء والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز^(٥). كما أن الشباب المفتقرين إلى السكن اللائق كثيرا ما يصابون بحالات حادة من القلق والاكتئاب وسوء الحالة الصحية وسوء التغذية واحتقار الذات. وظاهرة انعدام المأوى أو المسكن اللائق لا تتعلق فقط بالشباب العديم المأوى، بل تتعلق أيضا بالشباب الذين يعيشون في مساكن مكتظة أو في منازل بلا أرضيات أو بلا أسقف كافية. وانعدام المأوى اللائق بجميع أشكاله يعرض للخطر الحالة الصحية وعملية التحصيل التعليمي. ومن ثم فإن مؤدى الهدف ٣-٤ هو أن يتحقق فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥ تصنيف نسبة الشباب المفتقرين إلى المأوى أو المسكن اللائق.

٢٣ - وتوفر فرص الحصول على التمويل البالغ الصغر (بما في ذلك المنتجات الائتمانية والادخارية والتأمينية) يساعد على تفادي حدوث الفقر عن طريق الحد من الأشكال المختلفة لمواطن الضعف ومصادر الأخطار. وهو وسيلة ضرورية لإنشاء المشاريع التجارية أو إنمائها كما أنه يحسّن إمكانية الحصول على التعليم وغيره من الخدمات الأساسية. وعلى الرغم من أن هذه الخدمات التمويلية مفيدة للشباب بمقدار ما هي مفيدة للكبار^(٦)، فإن الشباب كثيرا ما يُستبعدون من تلقيها لتصور أن أداء هذه الخدمات لهم ينطوي على قدر أكبر من المجازفة أو التكلفة. غير أن الأدلة المستقاة من المنظمات التي توفر التمويل البالغ الصغر للشباب في البلدان النامية تبين أن هذا التصور ليس صحيحا بالضرورة^(٧). وعلى الرغم من أن المصارف

(٥) انظر: National Coalition for the Homeless, *Homeless Youth*, NCH Fact Sheet No.13 (June 2006).

(٦) في حين أن فرص الحصول على الائتمانات ستكون مفيدة أساسا للشباب الأكبر سنا، فإن الخدمات الادخارية مهمة للشباب من جميع الأعمار.

(٧) انظر: Michael McNulty and Geetha Nagarajan, "Serving youth with microfinance-perspectives of microfinance institutions and youth serving organizations" (United States Agency for International Development, 2005).

في البلدان المتقدمة النمو بدأت تتجه اتجاها متزايدا إلى اعتبار الشباب فئة مهمة من الفئات المستهدفة، فإن نسبة صغيرة وإن كانت لا يستهان بها من الشباب في تلك البلدان لا يتسنى لها استعمال هذه الخدمات المالية من جراء نقص المعرفة أو الافتقار إلى الدخل^(٨). ففي البلدان التي يغلب فيها أن يكون للأفراد حساب مصرفي، يتعرض من لا يكون لديهم حساب من هذا القبيل لزيادات في تكاليف المعاملات وللإقصاء الاجتماعي. ومن ثم فإن الهدف ٣-٥ يعكس الحاجة إلى زيادة نسبة الشابات والشبان الذين تتوافر لهم إمكانية الحصول على خدمات التمويل البالغ الصغر أو غيرها من الخدمات المالية.

٢٤ - وأحد الأبعاد المهمة للفقر الذي يصيب الشباب هو عدم القدرة على الحصول على الأغذية المأمونة والمغذية. فهناك واحد من كل سبعة تقريبا لا يتوافر له من الأغذية ما يكفي لأن يكون صحيح البدن وأن يحيا حياة نشطة، مما يجعل من الجوع وسوء التغذية الخطر الأول الذي يتهدد الصحة على مستوى العالم، بقدر يفوق أخطار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل مجتمعة. وتوجد أكبر التجمعات السكانية التي تعاني من نقص التغذية في المناطق الريفية من البلدان النامية. واتساقا مع الأهداف الإنمائية للألفية، يرمي الهدف ٤-١ إلى أن يتم بحلول عام ٢٠١٥ تنصيف نسبة الشابات والشبان الذين يعانون من الجوع. والجوع له عواقب سلبية على الشباب بدنيا وبيولوجيا وسيكولوجيا، حيث أن الجسم يعوض نقص الطاقة بإبطاء أنشطته البدنية والذهنية. والشباب بصفة خاصة معرض لخطر الجوع وسوء التغذية بسبب عدم التوافر المادي أو الاقتصادي للغذاء. وفي حالات كثيرة، لا يكون الغذاء متوافرا للشباب، وخصوصا الإناث، بنفس درجة توافره لمن هم أكبر سنا أو للذكور من أفراد الأسرة المعيشية. ومع ذلك فإن بلدانا كثيرة لا تركز جهودها الرامية إلى الحد من الجوع على تضيق هذه الفجوة العمرية ولا تجمع بيانات بشأن الجوع وسوء التغذية تخص الشباب تحديدا.

٢٥ - والأمن الغذائي معناه هو أن تتوافر دائما سبل الحصول على الغذاء الكافي والمأمون والمغذي لتلبية الاحتياجات الغذائية ووفقا للتفضيلات الغذائية للتمتع بحياة نشطة وصحية. ويرمي الهدف ٤-٢ إلى أن يتم بحلول عام ٢٠١٥ تنصيف نسبة الشابات والشبان الذين لا تتوافر لهم سبل مضمونة للحصول على الغذاء المأمون والمغذي. وفضلا عما يعانيه الشباب الفقراء من الجوع نتيجة لعدم كفاية كمية الأغذية المتاحة لهم، فإن هذه الأغذية غالبا ما تكون رديئة النوعية. وفي البلدان النامية خصوصا، تنفشي حالات نقص المغذيات الدقيقة

(٨) انظر: Adele Atkinson, "Young people: avoiding banking exclusion". متاح في الموقع التالي: www.savings-banks-events.org/atf/Papers.htm (تمت آخر زيارة للموقع في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٧).

بين الشباب، ويمكن أن تضر إضرارا كبيرا بصحتهم ونمائهم وبقائهم. وتُصنف منظمة الصحة العالمية حالات نقص البروتين والحديد وفيتامين ألف واليود ضمن الأسباب الرئيسية للوفاة الناتجة عن المرض في البلدان النامية. وفي البلدان المتقدمة النمو، يعاني بعض الشباب، خصوصا المنتمون إلى الأسر المنخفضة الدخل، من الجوع وسوء التغذية مما يؤدي إلى نفس العواقب السلبية على نمائهم البدني والسيكولوجي.

٢٦ - ويدعو الهدف ٤-٣ إلى توفير إمكانية الحصول المتكافئ على المعونة الغذائية حال لزومها للشباب والشبان في حالات الأزمات. وفي أوقات الصراع والكوارث الطبيعية، غالبا ما لا يتوافر سبيل للحصول على الأغذية إلا عن طريق الإمدادات التي تقدمها وكالات المعونة. بيد أنه لدى توزيع هذه الأغذية، كثيرا ما تولى الأولوية لصغار الأطفال أو المرضعات أو الأفراد الضعفاء من الأسر المعيشية. ومن ثم فإن الشباب الذين يعيشون في خضم الأزمات، وبخاصة المتكفلون منهم بأنفسهم أو المنفصلون عن أسرهم، غالبا ما يعانون الجوع.

٢٧ - وقد بدأت السمنة المفرطة بين الشباب تصبح أحد التحديات الصحية الرئيسية في القرن الحادي والعشرين. فقد زاد عدد الأطفال والشباب المصابين بفرط البدانة والسمنة أكثر من أي وقت مضى، ويعزى هذا في معظمه إلى سوء العادات الغذائية وانعدام النشاط. وفي حين أن البدانة المفرطة مرتبطة عادة بالبلدان المتقدمة النمو، فإنها آخذة في التفشي بصورة متزايدة في البلدان النامية، حيث يتنامى انتشارها تناميا سريعا بصورة خاصة بين الأسر المعيشية الفقيرة. وهناك ارتباط بين السمنة في مرحلتي الطفولة والشباب وازدياد احتمالات الاعتلال والوفاة في المراحل التالية من الحياة. ونظرا إلى أن العادات التغذوية ونواتجها تظل مستقرة مع الوقت، فإن هناك فوائد كبيرة للتدخل في مرحلة الشباب التي تشكل خلالها هذه العادات^(٩). ومن ثم فإن الهدف ٤-٤ يشجع على صوغ وتنفيذ سياسات ترمي إلى توفير المعلومات عن التغذية وأساليب المعيشة الصحية.

التعليم

٢٨ - إن حشد طاقات الشباب بوصفهم قوة رئيسية من القوى التي تشكل حاضر مجتمعاتنا ومستقبلها يقتضي تزويدهم بالمعلومات والقدرات والموارد والفرص اللازمة للمشاركة والإقدام على العمل. والتعليم الجيد، داخل فصول الدراسة وخارجها أيضا، محدد

(٩) البنك الدولي، تقرير التنمية في العالم ٢٠٠٧: التنمية والجيل الثاني (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦)؛ و the American Obesity Association (Obesityusa.org)، (تمت آخر زيارة للموقع في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧).

رئيسي من محددات المشاركة الفعالة في الاقتصاد العالمي. وعملية التعلم التي تجري خارج نظام التعليم الرسمي، أي التعلم غير الرسمي، يغلب ألا تكون مفهومة فهما جيدا أو مقدرة تقديرا مناسبة. ومع ذلك، فإن التعليم غير الرسمي يساعد على تنمية المهارات اللازمة للعمل والمعيشة والتي تُعد الشباب لما سيواجهونه من تحديات في هذا العالم الآخذ في العولمة. ويكتسب هذا النوع من التعليم أهمية خاصة في البلدان التي توجد فيها نسب ضخمة من السكان خارج نظام التعليم الرسمي. وتشكل منظمات الشباب مصادر مهمة لتوفير التعليم غير الرسمي للشباب. وعن طريق التطوع والمشاركة في هذه المنظمات، يكتسب الشباب مهارات حل المشاكل والعمل الجماعي والقدرات القيادية ويصبح مدركا لفوائد المشاركة في الأنشطة الأهلية. ومع استمرار الاقتصاد في التغير والتكيف مع الابتكارات والتطورات الجديدة، يجب أن تظل المهارات ملائمة لهذا التغير والتكيف. ومن هنا أصبحت عملية التعلم مدى الحياة ضرورة من الضرورات التي يتعين إرساء أسسها خلال مرحلة الشباب، عن طريق التعليم الرسمي وغير الرسمي معا. وتهدف الغاية ٥ إلى تعزيز فرص الحصول على التعليم الجيد وكفالة أن يكون تعليم الشباب بنوعيه الرسمي وغير الرسمي داعما لاستمرار عملية التعلم وتنمية المهارات مدى الحياة.

٢٩ - وقد أصبح التمتع بالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة والحساب شرطاً أساسياً للمشاركة في الاقتصاد العالمي. وفي السنوات الأخيرة، تحقق بعض التقدم من حيث التوسع في إتاحة الحصول على التعليم الأساسي، الذي يشمل المرحلتين الابتدائية والإعدادية. بيد أن تعميم هذا النوع من التعليم لا يزال بعيد المنال، كما أن نسبة كبيرة من خريجي المدارس الابتدائية تقعد بهم السبل عن الانتقال إلى مرحلة التعليم التالية للمرحلة الابتدائية. وفي معظم المناطق، لا تزال مستويات التحصيل التعليمي للفتيات والشابات أدنى من مستويات نظرائهن من الذكور. ولذا فإن الهدف ٥-١ يرمي إلى تحقيق تعميم إتاحة الحصول على التعليم الأساسي الجيد وكفالة المساواة بين الجنسين في التعليم بحلول عام ٢٠١٥.

٣٠ - وفي سياق العولمة، بدأ التعليم الثانوي يصبح شرطاً أساسياً للمشاركة في سوق العمل والاندماج في هذا العالم الذي يتزايد ترابطه. والتعليم الثانوي يزود الشباب بالمعارف والمهارات والمواقف والفرص المناسبة للالتحاق بسوق العمل ويوفر لهم الأساس الضروري لاكتساب مهارات مهنية جديدة على مدى الدورة العمرية. كما أنه يعدّ الشباب لبلوغ مرحلة الرشد والاستقلال ويكسبهم المهارات الاجتماعية والشخصية وغيرها من المهارات الحياتية التي تفيدهم وتفيد مجتمعاتهم الأوسع نطاقاً. والانقطاع عن الدراسة يجعل الشباب معرضاً للبطالة وانخفاض الدخل. ومن ثم فإن الهدف ٥-٢ يرمي إلى تحقيق زيادة قدرها ٥٠ في المائة في نسبة الطلاب الذين يتمون مرحلة التعليم الثانوي، فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥.

٣١ - وحتى حينما يُتمّ الشباب مرحلة التعليم الثانوي، يغلب أن يواجهوا صعوبات في الانتقال إلى مراحل التعليم التالية، وذلك لعدة أسباب منها نقص المعلومات المتاحة عن الخيارات المختلفة. وقد يفتقر الشباب أيضا إلى المعرفة بإمكانات البرامج غير الرسمية في "السنوات الفارقة" بين التعليم الثانوي والتعليم العالي أو قبل البدء في مزاولة العمل. وفي الماضي، كان التعليم التالي للمرحلة الثانوية يلقي اهتماما ضئيلا نسبيا في جدول أعمال تنمية الشباب، على الرغم من الدور الحاسم لهذا التعليم في توفير الفرص للشباب. وبعد أن أخذ التعليم الثانوي يصبح حاليا المستوى الأدنى للتعليم اللازم للمشاركة في الاقتصاد العالمي، أصبح من الأمور البالغة الأهمية حصول الشباب على المهارات المناسبة الإضافية، سواء عن طريق التعليم العالي أو التدريب أو التعليم غير الرسمي. ويرمي الهدف ٣-٥ إلى صوغ وتنفيذ سياسات تهدف إلى تشجيع الانتقال إلى مراحل التعليم الجيد التالية للمرحلة الثانوية (عما في ذلك التعليم المهني والبرامج غير الرسمية) وغيرها من فرص بناء القدرات.

٣٢ - ويشكل التدريب التقني والمهني جسرا مهما بين مرحلة التعليم وعالم العمل. والمهارات المهنية تُعدّ الشباب لمرحلة العمالة عن طريق معالجة حالات عدم تلاؤم المهارات. وهي تُكتسب في إطار نظام التعليم الرسمي وكذلك عن طريق برامج التلمذة الصناعية أو التدريب الذي توفره جهات العمل أو التعليم التقني والمهني. وفي الماضي، كان ما يميز التعليم والتدريب التقنيين والمهنيين هو غالبا نوع من التعليم المتسم بالجمود وانخفاض الجودة والمقطوع الصلة بأسواق العمل. أما برامج التدريب الناجحة فهي تتسم بالمرونة وسرعة الاستجابة لاحتياجات أماكن العمل وتشمل خطوطا للاتصال بالأنشطة التجارية المحلية أو برامج التدريب أثناء العمل. وتحصيل المهارات التقنية والمهنية، ومن ثم الحصول على فرص مزاولة أنشطة العمل المدرة للدخل، أمر مهم للشباب، ولا سيما للذين ينقطعون منهم عن الانتظام في التعليم في مرحلة مبكرة وللبنات المهمشة والمستقصاة من الشباب. وهذا هو ما يضيف أهمية خاصة على البرامج التي تستهدف الفئات المحرومة من الشباب والبرامج التي تدمج الشباب في الاقتصاد غير الرسمي. ويلزم لنظم التدريب، بالإضافة إلى إعداد الشباب للالتحاق بسوق العمل، أن توفر سبل الاستمرار في التعلم على مدى الحياة استجابة لتغير التكنولوجيات والاحتياجات الاقتصادية العالمية^(١٠). ويرمي الهدف ٤-٥ إلى كفالة أن تتوافر بحلول عام ٢٠١٥ فرص التعليم المهني والتقني والتدريب على المهارات لجميع الشباب، إذا ما رغبوا في ذلك.

(١٠) البنك الدولي، تقرير التنمية في العالم ٢٠٠٧، التنمية والجيل التالي (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦).

٣٣ - وفي حين أنه قد تحقق تقدم مشجع في زيادة فرص الحصول على التعليم وزيادة سنوات التعليم، فإن كمّ التعليم في حد ذاته ليس كافياً. وإحدى النتائج الرئيسية التي خلص إليها تقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٧، الذي سيصدر قريباً، هي أنه حتى حين تتوافر فرص التعليم للشباب، فإنه غالباً ما يكون منخفض الجودة ولا يُعدّهم للنهوض. بما يتطلبه الاقتصاد العالمي من أعمال. ففي أنحاء العالم المختلفة يتسبب ازدحام فصول الدراسة، ونقص الهياكل الأساسية، والافتقار إلى مواد التدريس، ونقص موظفي التعليم المدرسين تدريباً جيداً، في إعاقه الشباب عن الحصول على التعليم ذي المستوى الجيد. كما أن العجز عن تكبد تكاليف المعدات والمعلمين المؤهلين والنقص في هذين العنصرين يمكن أن يحدّ من الخيارات والمهارات الأكاديمية التي يمكن أن يُحصّلها الطلاب في المدرسة. ولذا يقترح الهدف ٥-٥ صوغ وتنفيذ نظم وطنية لضمان الجودة في التعليم بناء على معايير وأدوات متفق عليها دولياً.

٣٤ - وفي هذا العالم الآخذ في العولمة، بدأت القدرة على استخدام الحواسيب والإنترنت تصبح مقوِّماً من المقومات المتزايدة الأهمية. فهي تيسر الاتصال، وتوفر مصدراً للمعلومات لا ينفد، وتشكل أداة مهمة للتعليم. والإنترنت توسع فرص التعلم، حتى بالنسبة للمناطق النائية، وتنتشر أساليب التدريس المبتكرة. بيد أنه نتيجة لأن ٨٦ في المائة من الشباب يعيشون في البلدان النامية، حيث تندر فرص توافر الحواسيب، والإمدادات المستقرة من الطاقة الكهربائية، ووسائل التوصيل بالإنترنت، فإن أغلبية الشباب غير مجهزة على الوجه الملائم لمواصلة التعليم ومزاولة العمل. وبغية إزالة التفاوتات الحالية الناجمة عن التباين في مدى توافر التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات والدراسة التقنية اللازمة لاستخدامها، يركز الهدف ٥-٦ على الحاجة إلى تحقيق زيادة كبيرة في نسبة الشابات والشبان الذين لديهم القدرة على استخدام الحواسيب والإنترنت بوصفهما أداة للتعلم واكتساب المعرفة.

العمالة^(١١)

٣٥ - تتزايد على الشباب حالياً في جميع أنحاء العالم صعوبة الدخول إلى سوق العمل. وتصل نسبة الشباب من المجموع العالمي لمن هم في سن العمل إلى ٢٥ في المائة. ومع ذلك فإن حصّتهم من مجموع البطالة تبلغ ٤٣,٧ في المائة، مما يعني أن واحداً من كل اثنين تقريباً من العاطلين عن العمل في العالم يتراوح سنه بين ١٥ و ٢٤ سنة. وهناك عجز عالمي في فرص العمل الكريم نتج عنه أن واحداً من كل ثلاثة من الشباب في العالم إما أنه يبحث عن

(١١) استفيد في هذا الفرع من: الاتجاهات العالمية لعمالة الشباب (منظمة العمل الدولية، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦).

عمل ولا يستطيع الحصول عليه، أو تخلى كلياً عن البحث عن عمل، أو يعمل ولكنه رغم ذلك يعيش على أقل من دولارين يوميا. وتعرض الشخص للبطالة أو العمالة الناقصة في سن مبكرة يمكن أن يضر إضرارا دائما باحتمالات عمله مستقبلا. والتقصير في إدماج الشباب في سوق العمل لا يضر بالشباب وحده، حيث أن له عواقب أوسع نطاقا على مدى ازدهار البلدان وعلى التنمية فيها، وكذلك على الترابط الاجتماعي. والشباب الذين يصبحون عاجزين عن استغلال معظم طاقاتهم الإنتاجية يتعرضون للتمييز والفقر، وللعطالة واحتمال الانجذاب إلى الأنشطة غير المشروعة، وتوجيه ما يشعرون به من إحباط إلى المجتمع الذي أوجد لديهم هذا الإحباط. ومن ثم فإن الغاية ٦ تدعو إلى زيادة فرص العمل الكريم والمنتج المتاحة للشباب والشباب.

٣٦ - وقد ازدادت على مدى العقد الماضي معدلات عطالة الشباب في مختلف أنحاء العالم. ويمكن تفسير جزء كبير من هذه الزيادة بازدياد عدد الذين يظلون متفرغين للتعليم لفترات أطول من الوقت. بيد أن جزءا مهما منها أيضا يخص الشباب المحبط، أي الذين يشعرون أن البحث عن عمل جهد لا طائل من ورائه. وإذا أصبح الشباب محبطا، فإنه يواجه صعوبات كبيرة في الاندماج من جديد في قوة العمل ويتعرض لخطر الشعور بأنه فاقد الفائدة أو يصبح منسلخا عن المجتمع. وبالإضافة إلى هذين السببين، الانخراط في التعليم والإحباط، يمكن أن تنتج عطالة الشباب عن الإعاقة أو عن المشاركة في النهوض بالأعباء الأسرية. وهذه الجوانب، بالإضافة إلى نسبة الشباب الذين هم في حالة بطالة، مستوعبة فيما يسمى بمعدل الموجددين خارج نطاق التعليم والعمالة والتدريب ("معدل نيت")، الذي يقيس النسبة المثوية للشباب غير المدرجين في إطار التعليم ولا في إطار العمالة. ويعبر هذا المعدل عن طاقة العمل غير المستغلة لمجموع الشباب. وبغية الحد من إهدار الموارد البشرية والطاقة الإنتاجية للشباب، يرمي الهدف ٦-١ إلى أن يتم فيما بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٥ تصنيف نسبة الشباب غير المدرجين في إطار التعليم ولا في إطار العمالة^(١٢).

٣٧ - وبالنسبة لكثير من الشباب الذين لا يجدون وظيفة ولا وسيلة لاكتساب الرزق، تظل ظروف عملهم في حالة من السوء. فهم يعملون ساعات طويلة يوميا بعقود قصيرة الأمد و/أو غير رسمية وأجور منخفضة وبقدر ضئيل أو منعدم من الحماية الاجتماعية. وفي حالات كثيرة، تكون الأعمال التي يزاولها هؤلاء الشباب أعمالا خطيرة على صحتهم. ويقدر أن عدد الشباب ضمن العاملين الفقراء في عام ٢٠٠٥ بلغ ١٢٥ مليون شاب. وهذا مؤداه أن

(١٢) في بعض البلدان، هناك نسبة كبيرة من الشباب غير مدرجات في إطار التعليم ولا في إطار العمالة لأنهن متزوجات. وفي حين أن هذا الوضع قد يكون خيارا شخصيا للبعض منهن، فإن عددا من هؤلاء الشباب كنَّ يرغبن في مواصلة تعليمهن أو في مواصلة العمل رغم أنهن متزوجات.

أكثر من ٢٠ في المائة من الشباب العاملين يعيشون في أسر معيشية يقل المبلغ المتاح لكل فرد منها يوميا عن دولار واحد. وتبين التقديرات أيضا أن أكثر من نصف جميع الشباب العاملين يعيشون على دولارين يوميا. ويرمي الهدف ٦-٢ إلى أن يتم بحلول عام ٢٠١٥ تصنيف نسبة الشباب العاملين في وظائف ذات وضع ضعيف. وعبرة "الوظائف ذات الوضع الضعيف" تشير إلى ظروف العمل غير اللائقة والأعمال التي يزاولها العاملون لحساب أنفسهم والعمل الأسري غير المأجور والأعمال الأخرى المفتقرة إلى الحماية الاجتماعية. ومن المهم كفالة ألا يقتصر النهوض بهذا الهدف على مجرد إخراج الشباب من هذه الأعمال الضعيفة الوضع ثم تركهم بلا عمل، بل أن يشمل ذلك توفير خيارات العمل الكريم والمنتج لهم. فالعمل الكريم هو وحده الذي يتيح للشباب فرصة استخلاص أنفسهم من ربقة الفقر.

٣٨ - ويبلغ احتمال بطالة الشباب ثلاثة أمثال احتمال بطالة الكبار. ومن الطبيعي إلى حد ما أن تكون معدلات بطالة الشباب أعلى من معدلات الكبار، لقلة خبرتهم العملية واقتارهم إلى خبرة البحث عن عمل وقلة ارتباطهم غالبا بالشبكات التي يمكن أن توفر لهم المعلومات عن سوق العمل. وتفيد تقديرات منظمة العمل الدولية بأن تصنيف معدل بطالة الشباب، وجعله بالتالي أكثر اتساقا مع معدل بطالة الكبار، مع السماح ببعض الاختلافات الطبيعية، كان يمكن أن يضيف إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام ٢٠٠٣ مبلغا يتراوح بين ٢,٢ و ٣,٥ تريليون من دولارات الولايات المتحدة، أي نسبة تتراوح بين ٤,٤ و ٧ في المائة. ولذا فإن الهدف ٦-٣ يدعو إلى تضيق الفجوة بين معدلات بطالة الشباب ومعدلات بطالة الكبار. ونظرا إلى الفوائد الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة لإنقاص هذه الفجوة، ينبغي للبلدان أن تسعى جاهدة إلى الوصول إلى أقرب ما يمكن من نقطة التكافؤ بين هذه المعدلات. وميزة استهداف الفجوة بين معدلات بطالة الشباب والكبار (بالمقارنة بمجرد استهداف معدل بطالة الشباب) هي أنه يتيح للبلدان أن تعرف ما إن كان تحدي البطالة الذي تواجهه خاصا بالشباب أو عاما، وأن تعدّل سياساتها وفقا لذلك.

٣٩ - وتشجع الغاية ٧ على صوغ وتنفيذ استراتيجيات وطنية لتوفير العمل الكريم والمنتج للشباب والشبان بالتعاون مع الأطراف المعنية ذات الصلة. وفي حين أن الغاية ٦ تركز على نواتج سوق العمل، فإن الغاية ٧ ترصد التزام الحكومة بمعالجة معضلة بطالة الشباب. وعلى الرغم من أن الحكومات تقع على عاتقها مسؤولية مهمة عن تحسين حالة العمالة بالنسبة للشباب، فإنها لا يمكن أن تنهض بذلك بمفردها. فالقطاع الخاص شريك بالغ الأهمية في هذا الصدد ولن تتحقق بدونه العمالة المستدامة. وبالإضافة إلى ذلك، يلزم أن تعتمد الحكومات إلى إشراك الشباب، عن طريق المنظمات التي يقودها الشباب، في تحديد الفئات التي تحتاج إلى اهتمام خاص، وصوغ نهج ابتكارية، والمساعدة في تنفيذ الاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز فرص العمل الكريم والمنتج المتاحة للشباب.

٤٠ - ويرمي الهدف ٧-١ إلى صوغ وتنفيذ سياسات وتشريعات وطنية بشأن العمالة تشتمل على عناصر تستهدف الاهتمام باحتياجات الفئات الضعيفة المحددة من الشباب. وبما أن الشباب لا يشكلون فئة متجانسة، فإن هناك فئات فرعية معينة تواجه، بالإضافة إلى صغر سنّها، عقبات تزيد من صعوبة حصولها على عمل كريم. ويجب مراعاة الدقة في تحديد الأهداف التي توجه إليها السياسات لأن الحلول اللازمة لمعالجة تحديات العمالة المتعلقة، مثلاً، بالشباب الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة ستكون مختلفة عن الحلول اللازمة للشباب في المناطق الريفية. وبالمثل، يلزم وضع سياسات خاصة لتلبية احتياجات العمالة المتعلقة بالشابات، وأصغر الشباب سناً، والشباب المعوقين، والشباب المنتمين إلى الأقليات العرقية، والشباب الذين تعرضوا لظروف الصراع المسلح.

٤١ - وتمثل مرحلة انتقال الشخص من طور التعليم إلى طور العمل إحدى مراحل حياته الرئيسية، التي تحدد ما سيكون عليه رفاهه الاقتصادي والاجتماعي مستقبلاً. ويغلب ألا يكون الانتقال من طور التعليم إلى طور العمل عملية مباشرة، بل عدة عمليات متدرجة. فالبيانات المستمدة من ٦٠ بلداً نامياً تشير إلى أنه بعد ترك المدرسة، يقضي الشباب ما متوسطه ١,٤ سنة في مزاولة أعمال مؤقتة أو متقطعة إلى جانب فترات من البطالة قبل الدخول بصفة مستديمة إلى مجال العمالة المستقرة. وفي بعض الحالات، تستغرق هذه الفترة أكثر من أربع سنوات. وعلى الرغم من أن الشباب الأقل تمتعاً بالمهارات يغلب أن يصادف صعوبات في الدخول إلى أسواق العمل أكثر مما يصادفه الشباب الحاصلون على مستوى عال من التعليم، فإن هذه الفئة الأخيرة تعاني هي الأخرى معدلات بطالة مرتفعة في كثير من البلدان^(١٠). وبالإضافة إلى معدلات البطالة، هناك أبعاد أخرى لأسواق العمل (مثل نوعية العمل) لها أهميتها في مجال تقييم مدى السهولة أو الصعوبة التي يصادفها الشباب في الاندماج في سوق العمل. ومن ذلك على سبيل المثال أن مرحلة الانتقال قد تشمل الاشتغال بوظائف مؤقتة أو غير دائمة وبعقود غير رسمية. وكما ذكر أعلاه، فإن البطالة والعمالة الناقصة في حالة الشباب تعرض للخطر احتمالات العمالة بالنسبة لهم في المراحل التالية من حياتهم. وحينما تنقطع أمام الشباب العاطلين عن العمل سبل الحصول على خيارات منتجة، يغلب أن ينخرطوا في مجالات الأنشطة التي تضر بهم ومجتمعاتهم. ومن ثم فإن الهدف ٧-٢ يرمي إلى صوغ وتنفيذ سياسات وطنية تستهدف تعزيز عملية الانتقال بين طور التعليم وطور العمالة الكريمة والمنتجة.

٤٢ - وتمثل الأعمال الحرة شكلاً مهماً من أشكال الأنشطة المدرة للدخل. وبعض الشباب يصبحون من مزاولي الأعمال الحرة بحكم الضرورة، وبعض آخر منهم يزاولها بحكم الفرصة التي سنحت له. وأياً كان السبب في ذلك، فإن مزاولي العمل الحر من الشباب يصادفون

عقبات متنوعة لدى إنشاء نشاطهم التجاري أو تنميته، بما في ذلك في مجالات الحصول على المعلومات والتمويل والوصول إلى الشبكات الرسمية وإلى العملاء والموردين والعمال المهرة^(١٠). والشباب يفتقرون إلى ما يتمتع به الكبار من الخبرات ومن الضمانات الرهنية، وقد لا تكون الفرصة قد أتاحت لهم لاكتساب المهارات التجارية. وفي كثير من البلدان، يؤدي فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز والصراعات إلى تدمير قاعدة المعارف والمهارات في عديد من المجتمعات المحلية، مما يحرم الشباب المزاوئين للعمل الحر من فرص الإرشاد والتلمذة المهنية التقليدية. وما يلزم لسد هذه الثغرة من خدمات تنمية الأنشطة التجارية ليس متوافرا بسهولة في جميع الحالات. ولذا فإن الهدف ٧-٣ يحث على أن يتم بحلول عام ٢٠١٥ صوغ وتنفيذ سياسات وطنية ترمي إلى كفالة توافر المعلومات والمعارف والخدمات المالية للشباب المحتمل أن يشتغلوا بالأعمال الحرة.

دال - التحديات الماثلة في مجال تحقيق الغايات والأهداف المقترحة

٤٣ - على الرغم من أن الغايات والأهداف المقترحة في الجدول والمعرضة أعلاه تبدو طموحة، فإنها غايات وأهداف ممكنة التحقق. بيد أن العمل "بالنمط المعتاد" لن يكون كافيا لتحقيقها. فلا بد من القيام بدفعة حازمة على الصعيدين الوطني والدولي لكفالة تقدم الشباب في سياق الاقتصاد العالمي. وتحقيق الغايات والأهداف المقترحة قد يقتضي التزاما مجددا وجهدا متضافرا من وكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني (وبخاصة المنظمات التي يقودها الشباب) والقطاع الخاص والمجتمع الدولي والحكومات.

٤٤ - وتواصل الوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة الترويج على نحو نشط لجدول أعمال تنمية الشباب والعمل على تحسين رفاه الشباب. وستكون مساهمة هذه الوكالات والصناديق والبرامج بالغة الأهمية في بلوغ المؤشرات المرجعية المقترحة. بيد أن زيادة التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة أمر لازم لكفالة استخدام الموارد المحدودة بأكبر قدر ممكن من الكفاءة وضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الشباب.

٤٥ - وكثيرا ما تكون منظمات المجتمع المدني هي التي تضطلع بتنفيذ جدول أعمال تنمية الشباب وبكفالة إحراز تقدم في هذا المجال. وتواصل منظمات الشباب بصفة خاصة الاضطلاع بأعمال مهمة تستهدف تعزيز رفاه الشباب في سياق الاقتصاد العالمي. ومن ثم فإن الشباب لا يمثلون فحسب الطرف المستفيد من الغايات والأهداف المقترحة، بل هم أيضا من المساهمين الرئيسيين في تحقيقها. وتحتاج المنظمات المقودة بالشباب إلى التمويل الكافي لكي تتمكن من النهوض بأعمالها ومن توفير النطاق العريض من الأنشطة الذي تستطيع توفيره للشباب. ومن ثم يتعين أن تبذل الحكومات ووكالات الأمم المتحدة مزيدا من الجهود لدعم هذه المنظمات والعمل في إطار الشراكة معها.

٤٦ - ويلزم زيادة التركيز على إشراك القطاع الخاص في تعزيز جدول أعمال تنمية الشباب. فالقطاع الخاص يسهم في تشكيل ظاهرة العولمة وله تأثيره على الفوائد والتكاليف الناجمة عنها؛ وهو طرف رئيسي من الأطراف الفاعلة في مجالي الحد من الفقر وإنتاج الأغذية اللازمة لكبح الجوع؛ ومساهمته في صوغ المناهج الدراسية ذات الصلة مساهمة بالغة الأهمية؛ وبدون إشراك القطاع الخاص، لن تثمر الجهود الرامية إلى التحفيز على إيجاد فرص للعمالة إلا ناتجا محدودا. ويلزم زيادة التركيز على مسؤولية القطاع الخاص عن تعزيز تقدم الشباب في سياق الاقتصاد العالمي وعلى المزايا التي يمكن أن يجنيها هذا القطاع من ذلك.

٤٧ - وبرنامج العمل العالمي للشباب يبرهن على التزام المجتمع الدولي بتنمية الشباب. وترجمة هذا الالتزام إلى أعمال تستلزم المساعدة التقنية والمالية من مقدمي المنح الثنائية والمتعددة الأطراف كي يُكفل للشباب أن يحقق تقدما في سياق الاقتصاد العالمي. والاستثمار في الشباب لا تقتصر أهميته على البلدان التي توجد فيها أعداد كبيرة من الشباب، إذ أنه مهم أيضا بالنسبة إلى المجتمع الدولي بنطاقه الأوسع. فهو يسهم في تشجيع استتباب الاستقرار والسلام عبر الحدود ويساعد على إيجاد فضيل من الراشدين الشباب القادرين على الإسهام بقيمة إضافية في الاقتصاد العالمي. وهذا يضمن ألا تكون العولمة عملية يتحتم فيها أن تكون مكاسب الأطراف الراجحة خسائر للأطراف الأخرى، بل عملية يمكن أن تفيد الجميع.

٤٨ - وعلى الرغم من أن الأطراف المعنية الأخرى تؤدي دورا مهما في تحقيق الغايات والأهداف المقترحة في الجدول الوارد أعلاه، فإن المسؤولية النهائية عن كفالة إحراز تقدم في مجال تنمية الشباب تقع على عاتق الحكومات. فالحكومات يجب أن تضطلع بصوغ الاستراتيجيات الرامية إلى تحقيق الغايات والأهداف المقترحة. وهذا لا يستلزم فحسب صوغ مقترحات محددة وقابلة للتحقيق، بل يقتضي في بعض الحالات أيضا إجراء إصلاحات بعيدة المدى. وصوغ هذه الاستراتيجيات يعني أيضا أن تكون تكلفتها محددة ومدرجة في الميزانيات الوطنية. وفي حين أن الحكومات يمكن أن تكون لديها أولويات أخرى في الأجل القصير، فإنها يتعين أن تُدرك أن بذل جهود محددة من أجل تحقيق الغايات والأهداف المقترحة يمثل استثمارا استراتيجيا في قطاع كبير من سكانها وأنه أمر ضروري للتنمية الطويلة الأجل لمجتمعاتها وبلدانها.

٤٩ - وكما هو الحال بالنسبة لمنظومة الأمم المتحدة، هناك حاجة أيضا إلى المزيد من التنسيق فيما بين المستويات المختلفة للحكومة في مجال تعزيز رفاه الشباب وتقدمه. كما أن عملية صوغ السياسات المتعلقة بالشباب والرامية إلى تحقيق الغايات والأهداف المقترحة شاملة بالضرورة لعدة قطاعات، مما يتطلب التنسيق فيما بين مجموعة من الوزارات المختلفة

الاختصاصات، بما في ذلك الاختصاصات المتعلقة بالشباب، والعمالة/العمل، والتعليم، والمالية، والزراعة، والصحة.

٥٠ - وتتسم الغايات والأهداف المقترحة في الجدول الوارد أعلاه بطبيعة عالمية. وستستلزم الفروق القائمة فيما بين البلدان أن تقوم فرادى هذه البلدان، كل منها في السياق الخاص به، بتحديد الأهداف الوسيطة المناسبة والمعقولة التي تمكنها من بلوغ المؤشرات المرجعية العالمية. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال توجد تفاوتات جنسانية وجغرافية حادة في المجالات الأربعة ذات الأولوية المتناولة أعلاه. ونظرا إلى أن البيانات المستعملة في رصد التقدم المحرز صوب الغايات والأهداف المقترحة يغلب أن تكون هي المتوسطات الوطنية، فإنها يمكن أن تحجب جيوبا مهمة يسودها الحرمان. وبعض الأهداف المقترحة يمكن تحقيقه عن طريق التركيز حصرا على الشبان أو على شباب المناطق الحضرية. ومن المهم للاستراتيجيات الرامية إلى تحقيق الغايات والأهداف أن تأخذ في الحسبان الفئات الضعيفة. وإلى جانب الشابات وشباب المناطق الريفية، تشمل هذه الفئات، وإن لم يكن على سبيل الحصر، الشباب المقيمين في الأحياء الفقيرة، والشباب المعوقين، والشباب المنتمين إلى الأقليات العرقية، والشباب المهاجرين، والشباب المتضررين من جراء الصراعات المسلحة.

٥١ - أما التحدي الأخير في قائمة التحديات الماثلة في مجال تنفيذ الغايات والأهداف المقترحة فيتعلق بعملية الرصد. وكثير من البيانات اللازمة لتقييم التقدم المحرز يمكن الحصول عليها بسهولة من منظمات دولية. بيد أن الحكومات، في بعض الحالات، قد لا يكون قد توافرت لديها بعد البيانات المطلوبة ويتعين عليها تجميعها. وقد يستلزم هذا موارد إضافية ودعمًا إضافيًا لبناء قدرات المكاتب الإحصائية الوطنية. وعلاوة على ذلك، فيما يتعلق بالبيانات التي يتم حتى الآن تجميعها مركزيا من جانب إحدى الوكالات المتخصصة، يلزم تحديد الطرق التي تُجمع بها هذه البيانات والوكالات المناسبة المسؤولة عن ذلك.

هاء - التوصيات

٥٢ - تعهدت الحكومات والمجتمع الدولي على مدى الاثني عشر عاما الماضية بمجموعة متنوعة من الالتزامات التي تهدف إلى تحسين رفاه الشباب. بيد أن الأمر كان مفتقرا إلى المؤشرات المرجعية المحددة التي تستعمل في تحديد ما إن كان التقدم قد أُحرز فعلا أم لا. والغايات والأهداف المعروضة في هذا التقرير توفر بعض المؤشرات المرجعية الكمية المعقولة التي يُبتغى بها تنشيط جدول أعمال تنمية الشباب ورصد التقدم المحرز في المجالات الأربعة البالغة الأهمية المدرجة في برنامج العمل العالمي للشباب. وعلى ضوء ذلك، قد ترغب الجمعية العامة في أن تنظر في التوصيات التالية:

(أ) أن تقرّ بأن البلدان توجد في مراحل مختلفة فيما يتعلق بتنمية الشباب والسياسات التي تخص الشباب، وأن تأخذ هذا الأمر في حسابها لدى تقييم ما تحرزه البلدان من تقدم في سياق الغايات والأهداف المقترحة؛

(ب) أن تقرر اعتماد الغايات المقترحة بوصفها وسيلة لرصد التقدم المحرز في تحسين قدرة الشباب على الاستفادة من العولمة، فضلا عن تطور حالتهم في مجالات الفقر والجوع، والتعليم، والعمالة؛

(ج) أن تشجع الحكومات على القيام، بالتعاون مع منظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأطراف المعنية الأخرى ذات الصلة، بتصميم سياسات وطنية بشأن الشباب تهدف إلى تحقيق الغايات والأهداف المقترحة، وذلك باستخدام تحليل مواطن القوة والضعف والفرص والأخطار التي قد توجد على الصعيد الوطني، أو باستخدام طرق أو أساليب أخرى مماثلة؛

(د) أن تشجع الحكومات على أن تعمل مع المنظمات المقودة بالشباب وغيرها من الأطراف المعنية، مثل القطاع الخاص، من أجل تحقيق الغايات والأهداف المقترحة؛

(هـ) أن تدعو الحكومات والمجتمع الدولي إلى القيام على أساس مستمر بجمع بيانات مصنفة بخصوص الشباب في المجالات ذات الأولوية المدرجة في برنامج العمل العالمي للشباب؛

(و) أن تحث البلدان على أن يتعلم كل منها من الآخر كيفية تحقيق الغايات والأهداف المقترحة على أفضل وجه، عن طريق تبادل الاطلاع على الممارسات الجيدة، مع التسليم بأن الخصائص الوطنية ستقتضي تكييف السياسات الناجحة وفقا لهذه الخصائص؛

(ز) أن تحث الحكومات والمجتمع الدولي على تنمية القدرات المؤسسية وصوغ آليات مناسبة تساعد على تحقيق الغايات والأهداف المتناولة في هذا التقرير، إلى جانب الغايات الأوسع نطاقا المنصوص عليها في برنامج العمل العالمي للشباب.